بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اهدني وسددني

مكانة العلماء وتسلط السفهاء

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[النساء:١].

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة.

عباد الله: لا يخفى على كُلِّ ذِي لُبٍ أَنَّ ما من خير وضعه الله ﷻ في هذه الأرض إلا وأصله ومادته من العلم، وما من شر إلا وأصله ومادته ومنبته من الجهل، ولذلك رفع الله بالعلم العلماء ووضع بالجهل الجهلاء، وقد جعل الله لأهل العلم من الخير والفضل والمنقبة في الدنيا والآخرة ما لا يَخفى، فالعلم فضله يَدُل العَقْلَ عليه، والجهل يكفي في بيان ذمه أن الجاهل يتبرأ منه، ويكفي في فضل العلم أن يلتمسه حتى أهل الجهالة.

عباد الله: لعلماء الإسلام سلطان على الأرواح، تخضع له العامةُ طواعيةً ورغبة خضوعاً فطرياً، لا تَكَلُّفَ فيه لشعورهم أن العلماء هم المرجعُ في بيان الحق، ولذلك جعل الله أهل العلم بالمقام المحمود عنده.

إن العلماء عباد الله هم ورثة الحق، وحاملوا لوائه، وهم العدول في هذه الأمة، زينة الدنيا، وجَمَالُها وأَمْنُها، وأهل الحظوة والفوز عند الله، فعلماء الشريعة هم من أعظم الناس قدراً، وأرفَعِهم درجة، فهم حجة الله على العباد، صفوة الأمة، وخيارُها وقدُوَتُها، وأحمدُها سيرةً.

ولِعِظَمِ قدرهم فقد أشهدهم الله ﷻ على أعظم مشهود ألا وهو التوحيد، وقرن شهادتهم بشهادته، وبشاهدة ملائكته، وفي هذا تزكيةً لهم وتعديلاً، قال الله تبارك وتعالى:﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران:١٨]؛ فهنا بدأ الله ﷻ بنفسه المعظمة، وثنى بملائكته المسبحة بقدسه، ثم ثلث بأهل العلم على هذه الشهادة العظيمة، دليلٌ منه على مكانتهم وعلو شأنهم وشأوهم.

العلماء الربانيون يحتاج لهم كلُ شيء، وكل أحد، ولذلك يستغفر لهم من في السموات والأرض، قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:« وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » أخرجه أحمد(٥/١٩٦)، وأبو داود(٣٦٤١)، والترمذي(٢٦٨٢)، وابن ماجه(٢٢٣) من حديث أبي الدرداء ﷺ وهو حديث حسن.

عباد الله: إن الخير لا ينتشر في الأرض إلا بالعلماء، وإن الشر لا ينتشر في الأرض إلا بفقدهم، ولا ينقص الخير إلا بفقد العلماء.

قال الله تعالى:﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾[الأنبياء:٤٤]، وقال سبحانه:﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [الرعد:٤١]؛ والمراد بِنُقْصَانِهَا كما جاء عن غير واحد من المفسرين هو ذهاب العلماء والفقهاء، فقد روى وكيع عن طلحة بن عمير عن عطاء بن أبي رباح، قال في قوله تعالى:﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ قال: ذهاب فقهائها وخيارها) جامع البيان للطبري (٧/٤٠٨)؛ وقال ابن عبد البر:(قول عطاء في تأويل هذه الآية حسن جداً، تلقاه أهل العلم بالقبول) جامع بيان العلم وفضله (١/٣٠٥)؛ وقد روي ذلك عن مجاهد بن جبر وغيره.

عباد الله: يقول رسول الله ﷺ:« إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالاً فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » أخرجه البخاري(١٠٠)، ومسلم(٢٦٧٣) من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

فأهل الجهل لا يتصدرون إلا حينما يغيب أهل العلم الذين يقومون بأمر الله، فمهمتهم في هذه الأرض أن يَدُلُّوا الناس إلى الخير ويحذِرُوْهُم من الشر، ويقودوا هذه الأمة إلى بر الأمان على مر الأزمان، وقد جعل الله لهم الثقة المفرطة بين العباد، وأمر الله بالرجوع إليهم عند المشكلات والمعضلات، يقول تعالى:﴿ فَسْئَلُوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٤٣].

أيها المسلمون: العلماء هم أهل الحل والعقد في الأمة، وهم المؤتمنون على مصالحها العظمى، على دينها، وعلى دنياها، وأمنها؛ وهم أهل الشورى الذين ترجع إليهم الأمة في جميع شؤنها ومصالحها؛ وهم الآمرون بالمعروف، الناهون عن المنكر بالعلم والحكمة، وهم أئمة الدين، والإمامة في الدين فضل عظيم، وشرف ومنزلة رفيعة، كما قال تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [السجدة:٢٤]،

إن العلماء هم أزكى الناس، وأخشاهم لله، قال الله:﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاؤُا ﴾ [فاطر:٢٨]،

عباد الله: إن مكانة العلماء عظيمة ولا ينتقصهم إلا مخذول مرذول، يقول الإمام ابن عساكر:(إن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصهم معلومة، وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب، بلاه الله قبل موته بموت القلب) تبيين كذب المفتري(ص:٢٦).

أيها المصلون: إن مما يحز في النفس، ويزيدها ألماً وتألما تطاولوا أُغيلمة الصحافة وكتاب المنتديات على العلماء، وجراءتهم عليهم، والنيل منهم، وتحريفهم لقولهم عن ظاهره، بل تعدى الأمر إلى اتهامهم في ولائهم لدينهم ووطنهم وأمتهم.

إن هؤلاء السفهاء الذين يهرفون بما لا يعرفون، ويتجشؤن بما يبطنون من السوء والظغينة، والحقد والسخينة على العلماء الصادقين، والدعاة المخلصين، هؤلاء الرَّهق لا علم يحملون، ولا أدب يظهرون، سَلُّوا ألسنتهم على المخلصين فسلقوهم بألسنة حداد، شابهوا المنافقين - إن لم يكونوا هم من المنافقين - في التعامل مع أهل الصلاح والدين، وأهل العلم الناصحين، فجردوا ألسنتهم من غمدها العفن، وبروا أقلامهم بمبراة التجرد من القيم والدين، فنالوا من علمهم وانتقصوهم، وشككوا فيهم.

هؤلاء السفهاء لا علم ينقلون، ولا هم يتركوا أهل العلم يقولون، ولا أمراً بمعروف يفعلون، ولا يتركون الآمرين، سلمت من ألسنتهم اليهود والنصارى، ولم يسلم منها الخُلَّص من المؤمنين فضلاً عن عامة المسلمين.

ولا زالت بهم حماقتهم وجهلهم إلى النيل من العلماء العاملين، والدعاة المخلصين، فلا علم قدروا، ولا عرض صانوا، قد حملهم على ذلك أمور منها:

أولاً: النفاق وكره الحق: قال الله تعالى عن المنافقين:﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة:١٠].

إن المنافقين الكارهين للحق؛ من العلمانيين، والحداثيين، والقوميين، والليبراليين وأمثالِهم من أقوى أسباب النيل من العلماء، فهم الآن يتحدثون في علمائنا بكلام بذيء، يعفُّ القلم عن تسطيره، مما يدُلّ على ما في قلوبهم من الدغل وما تخفي صدورهم أكبر، ومعاداة ورثة الأنبياء؛ وما يحملونه من الحق.

ثاني تلك الأمور: تمرير مخططات الأعداء من الليبراليين والعلمانيين: لقد أدرك أهل الزيغ من العلمانيين والليبراليين - أخزاهم الله - أنه لا يمكن أن تقوم لهم قائمة، والعلماء لهم شأن وهيبة في البلد فأخذوا في النيل من العلماء، وشرعوا في تشويه صورتهم، وتحطيم قيمتهم، بالدس واللمز، والافتراء والاختلاف، لا أقول هذا جزافاً ولا رجماً بالغيب، ولكن هذا ما رأينها وقرأنها في مقالاتهم ومقابلاتهم من الكلام في العلماء الذي لا يقبله عقل العاميّ، فضلاً عن المتعلم.

ثالثها: الهوى واتباعه: فبعض الذين ينالون من العلماء ويتلذذون بلحومهم لم يتجردوا لله - تعالى - وإنما دفعهم الهوى، للوقوع في أعراض علماء الأمة، واتباع الهوى لا يؤدي إلى خير، قال تعالى:﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ

فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾[ص:٢٦]؛ وقال سبحانه:﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصص:٥٠].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:(صاحب الهوى يُعْميه الهوى ويُصمه) منهاج السنة النبوية(٥/٢٥٦)؛ وكان السلف يقولون:(احذروا من الناس صنفين، صاحب هوى قد فتنه هواه، وصاحب دنيا أعمته دنياه).

رابعها: حب الظهور وطلب الشهرة، فبعضهم يكتب له سنين عدداً ولا يتجوز القراء لكتاباته عدد أصابع اليد، فأحزنه ذلك الأمر، وفكر كيف يظهر ويشتهر، ثم قدر بأن يكتب عن الدين وأهله، فيغمز ويلمز، ويرى أن ذلك أقصر طريق للشهرة، فبئست الطريقة، وقبحت تلك الطوية، فكان ممن قال الله فيهم:﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾[البقرة:١٦].

خامسها: التعالم، لقد كثر المتعالمون في عصرنا، وأصبحت تجد غلاماً حدثاً يتصدر لنقد العلماء، ولتفنيد آرائهم وتقوية قوله وهذا أمر خطير؛ فإن منْ أجهل الناس منْ يجهل قدر نفسه، ويتعدى حدوده.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران:٧].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وأيَّا كم بما فيه من الآيات والذكرِ الحكيم، أقول ما سمعتم، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة، فاستغفروه وتوبوا إليه إن ربي لغفور رحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله معز من أطاعه، ومذل من عصاه وخالف أمره، والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه أولى النهى والأحلام أما بعد:

فيا عباد الله: مهما يكن من شيء بعد: فإني موصيكم بتقوى الله ﷻ، زاد السائرين في الطريق المستقيم الموصل إلى رضوان رب العالمين،﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[البقرة:١٩٧].

عباد الله: إننا لا ندعي العصمة لأحد من هؤلاء العلماء السابقين واللاحقين، وعلى ذلك فيجب أن ندرك أن العالم معرضٌ للخطأ، فنعذره حين يجتهد فيخطئ، ولا نذهب نتلمس أخطاء العلماء ونحصيها عليهم، ثم ننال من أعراضهم، بدون سابق نصح، ولا التماس عذر.

لقد كان سلف الأمة - رحمهم الله تعالى - يستحضرون هذا الأمر جيداً، ويفقهونه حقَّ الفقه؛ قال الإمام سفيان الثوري: (ليس يكاد يثْبُتُ من الغلط أحد) أي لا يسلم من الغلط أحد؛ وقال الإمام الترمذي: (لم يسلم من الخطأ والغلط كبيرُ أحدٍ من الأئمة مع حفظهم).

أننا لا ندعو إلى تقديس الأشخاص، أو التغاضي عن الأخطاء، أو السكوت عن الحق، بل ندعو إلى المنهج الصحيح في بيان الحق، بدون انتهاك لأعراض العلماء، فلا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا جفاء.

وليُعلم انه لا يرد على العالم الرباني إلا علم مثله، أو متمكن في العلم يعرف للعلم فضله، وللعالم مكانته، ولا يكن ممن لا يحسن العلم، ولا يتحلى بالأدب، ولا يكون نُصْحَهُ له على رؤوس الأشهاد، ومنابر الصحف والمنتديات، بل يُسر له بالنصح، ويخلص له فيه.

وهنا أقول: يا من ابتلوا بالوقوع في العلماء فخطَّ بذلك القلمُ ونطق اللسان، ويا من جعلوا الطعن في العلماء العاملين سبيلهم فاتهموهم في مقاصدهم، وحمَّلوا ألفاظهم مالا تحتمل، واجلبوا عليهم بخيلهم ورَجِلهم، ويا من صرفوا همتهم وأنفقوا طاقتهم في مواجهة أهل العلم، والشغب عليهم، إلى كل هؤلاء نقول:

اعلموا هداكم الله أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، وأعلموا - أيضاً - أن الأمة تثق بعلمائها ولن تقبل الطعن فيهم من كل حاقد متربص، وراجعوا أنفسكم فتوبوا إلى الله قبل أن تأتي ساعة تتحسروا فيها عن كل كلمة ومقال، وعن كل همز ولمز.

﴿ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [الزمر:٥٥-٥٩].

ألا وصلوا - عباد الله - على خير البرية أجمعين، ورسولِ رب العالمين، إذ أمركم بذلك ربكم ﷻ بقوله:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

اللهم صل وسلم على نبينا محمد، وعلى آله الأطهار وصحابته الأماجد الأخيار، المهاجرين منهم والأنصار، وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر العشرة المبشرين بالجنة، والصحابة أجمعين.

اللهم أحفظ علماءَنا ودعاتَنا وقهم شرَ الأشرار، وكيدَ الفجر، وطوارقَ الليل والنهار، ومكر أهل الزيغ والشقاق والنفاق.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، ولا تجعله ملتبساً علينا فنضل، واجعلنا للمتقين إمامًا.

اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفرَ والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ومن درك الشقاء، ومن سوء القضاء، ومن شماتة الأعداء.

اللهم أعز الإسلام وانصر المسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين.

اللهم يا رب العالمين أحفظنَا وبلادنَا وبلادَ المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم جنبنا الزلازل والمحن، والآفات والنقم.

اللهم انصر إخواننا المجاهدين في كل مكان، اللهم ثبت أقدامهم، ووحد صفوفهم، وسدد رميهم، وأحفظ قادتهم، وكن لهم مؤيداً ونصيراً، ومعيناً وظهيراً.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً يُعز فيه أهل الطاعة، ويذل فيه أهل المعصية، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء.

عباد الله: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون، فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ.

وكتبها الفقير

إلى عفو سيده ومولاه

ظَافِرُ بْنُ حَسَنْ آلْ جَبْعَان